

## الجيش أحبط تسلل إرهابيين بحرستا.. وتوجيهات عليا لإعادة أهالي داريا بعد الإعمار (بأسرع ما يمكن) «معضمية» دمشق آمنة خلال يومين.. ومسلحوها إلى ريف إدلب



مركز الإيواء المؤقت في الرحلة بريف دمشق الجنوبي للأهالي الذين خرجوا من داريا خلال اليومين الماضيين (رويتزر)

### إحباط محاولة لقطع طريق حمص طرطوس.. ومسلحو الوعر يستقون حمص

أحبط الجيش السوري محاولة ميليشيات مسلحة في حي الوعر بمدينة حمص قطع طريق حمص طرطوس، على حين أطلق مسلحو الحي نداء استغاثة للأمم المتحدة لإعلان هدنة في الحي. وذكرت مصادر معارضة أن ما يسمى «مجلس محافظة حمص» دعا مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا الأحد، إلى إعلان هدنة في الحي ومحيطه، معتبراً أن إستراتيجية الحكومة السورية في الحي هي «إخراج المدنيين والمعارضة على غرار ما حدث في مدينتي داريا وحمص القديمة قبلها».

من جهة ثانية، نكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن قوة عسكرية من الجيش واللجان الشعبية اشتمت مع عناصر الميليشيات في محيط الحي عندما حاولوا التسلل وقطع طريق عام حمص طرطوس، مؤكداً مقتل أعداد منهم وإصابة آخرين.

بالتزامن، استهدف الطيران الحربي أوكار الميليشيات داخل الحي وبمحيطه ما أسفر عن تدمير عدد من المواقع ومقتل وجرح عدد منهم، في حين أفاد مصدر في مصفاة حمص لـ«الوطن» باستهداف إرهابيين مبنى المصفاة بقذيفتين ما تسبب بأضرار مادية فقط.

ومفاوضات تجري حالياً بخصوص تسليم مدينة المعضمية، وأضاف: «المعضمية ستكون آمنة قريباً جداً في اليومين القادمين».

من جهتها مصادر «الوطن» أشارت إلى «خروج قسم من مسلحي المعضمية مع زملائهم من مسلحي داريا في إطار الإعداد لتسليم المدينة، والتعهد لإنجاز اتفاق المعضمية، وسط انبعاث عن قرب دخول الجيش إلى المدينة».

بالعودة إلى إرهابي فقد أوضح أن خطة المحافظة تتضمن «أولاً أن يكمل الجيش العربي السوري عملية إزالة الألغام، وتجهيز المنطقة لتصبح آمنة، وبعدها دخول الأليات لتنظيف المدينة وفتح الطرقات فيها، ومن ثم سنقوم بمسح داخل المدينة، لننقد بعد ذلك اجتماعاً موسعاً مع الحكومة مخصصاً لإعادة إعمار المدينة

وخصوصاً مناطق المخالفات والمهدمة منها، معتبراً أنه في المناطق العشوائية من الممكن أن تقوم بتعديل المخطط التنظيمي وإعادة تنظيم هذه المناطق من جديد بحيث تكون بشكل لائق، على أن يتال كل مواطن حقه بشكل كامل».

وبخصوص عودة أهالي داريا إلى منازلهم مستقبلاً، أكد المحافظ: «لا شك أن هدفنا إعادة كل أهالي داريا، وتنظيم المدينة وأن نعيد إعمارها وهناك توجيهات عليا بهذا الخصوص».

وحول الفترة الزمنية المطلوبة للإنجاز، أكد المحافظ أن «الخطة الزمنية هي أسرع ما يمكن».

من جهتها ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة دكت أسس «تجمعات وتحركات المجموعات

يستعد الجيش السوري لدخول مدينة المعضمية بريف دمشق الغربي «خلال يومين» بموجب اتفاق مع مسلحيه يقضي بترحيلهم إلى ريف إدلب بعد أقل من أسبوع على تسلم مدينة داريا التي تستعد الحكومة من جهتها لتعديل مخططاتها التنظيمية وإنجاز إعادة إعمارها «بأسرع ما يمكن» تمهيداً لعودة كامل أهاليها.

وكشف محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم، أن مدينة المعضمية «ستكون آمنة في اليومين القادمين»، وأن الحكومة حريصة على إعادة كل أهالي داريا بعد الانتهاء من خطة حكومية «بأسرع ما يمكن» لإعادة إعمار المدينة.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال إبراهيم: «هناك

### وأما الزبد فيذهب جفاءً

بنت الأرض

في حمأة تعقيدات وتشابك الأحداث الدائرة على الأرض السورية والتفاوض القائم في عواصم مختلفة من العالم بشأن ذات الموضوع كان لافتاً تبادل الاتهامات بين ما يسمى الائتلاف التركي الزاحفة إلى جرابلس، اللافت في الموضوع هو أن قوات سورية الديمقراطية التي قد «حررت» مناطق في الشمال السوري من الإرهاب قد قامت بذلك من خلال التعاون مع قوات أميركية دخلت سماء وأرض البلاد بشكل غير شرعي وغير قانوني ووفرت لها هذه القوات زراعاً لتدريس الأرض السورية بقوات تركية بحجة مقاتلة داعش. والتشابه في كلتا الحالتين يكاد يصل إلى حد التطابق لأن كثيراً من المعارك التي تم الحديث عنها هنا وهناك هي معارك سورية حيث تم استبدال قوات تآمر بأوامر أميركية أو أوامر تركية بقوات تابعة للسيد نفسه الذي يستهدف بلدنا ويستبيح سيادته. ويجب ألا يفرض أحد بدعم من يستهدف وطنهم وأرضهم وشعبهم لأن هذا الدعم يمكن أن يسحب بين عشية وضحاها لأن هؤلاء الداعمين يعملون لمصالحهم الذاتية ولا تربطهم صداقة أو ودم مع أحد كما برهنوا على ذلك مراراً وتكراراً. والجوهري هنا هو أن الأطراف التي تستقدم الأعداء والطامعين على أرضها ولم تتعلم الدرس من آلاف التجارب في التاريخ أن من يبيع وطنه لأي سبب كان لا مكانة ولا احترام له حتى في عين من دفعوا له الأثمان والخسرة وأن الحقيقة الثابتة عبر التاريخ أن التمسك بعزة الأوطان وحرية واستقلالها والدفاع عنها ضد كل الطامعين والمعتدين هو الذي يمنح العزة للمواطنين حتى وإن استشهدوا في سبيل هذا الخيار. لقد برهنت أحداث التاريخ مرة تلو أخرى أن من يبيع وطنه فهو بالنتيجة يبيع نفسه وكرامته وعزته.

في السياق ذاته أتت نتائج الاجتماع الماراثوني بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ووزير الخارجية الأميركي جون كيري والذي استمر لأكثر من اثنتي عشرة ساعة أتت هذه النتائج لتؤكد أن ما يجري على الأرض السورية خاضع لإرادات دول إقليمية ودولية وأن ادعاء محاربة الإرهاب ذريعة لتلك الدول لتنفيذ مخططاتها وأطماعها في سورية ولكسر الإرادة السورية التي تأتي الإرتهان لإرادة الآخر. لقد صرح وزير الخارجية الروسي أن السبب في عدم القدرة على فصل النصرة عن المجموعات المسلحة الـ«معتدلة» هو الإرادات الإقليمية وارتباط هذه المجموعات بالبعين إقليميين.

ونضيف إلى ذلك اللاعبين الدوليين الذين سعوا منذ عام ٢٠١١ إلى استصدار قرارات مجلس أمن تتيج لهم استهداف سورية عسكرياً. ولولا اتخاذ روسيا والصين للفيقو ضد هذه القرارات الدولية أربع مرات خلال ثلاث سنوات لكننا ربما رأينا الغرب ينفذ في سورية ما نفذ في العراق وليبيا من عدوان مباشر عليها.

واليوم تستمر روسيا بمواقفها المبدئية في الدفاع عن الشعب السوري والوقوف وقفة حازمة وحقيقية ضد الإرهاب، في حين يستمر الذين يستهدفون سورية بمحاولة فرض ولو جزءاً من شروطهم لتحقيق بعض أهدافهم على الأرض السورية بعد أن تخلوا عن معظمها نتيجة صمود الجيش السوري والشعب السوري والتضحيات الجسيمة التي قدموها كي لا يسمحوا للأعداء بتحقيق أهدافهم على هذه الأرض الصلبة المقاومة.

ومن هذا المنظر شكل المؤتمر الصحفي الذي عقده لافروف وكيري انعطافة حقيقية في تاريخ الحرب على سورية لأنه سجل انتصاراً للجيش العربي السوري ووحدة سورية أرضاً وشعباً وسجل هزيمة لكل من حاول استهداف أو تقسيم سورية وتوجيهاً لكل الجهود التي بذلها الحلفاء روسياً والصين وإيران كي لا يسمحوا لهذا المخطط أن يمر. وعدم مرور هذا المخطط يعني بالتأكيد عدم استمراره في المنطقة ويعني بالتأكيد تطورات لافتة أيضاً في اليمن والعراق وليبيا وعلى مستوى هذه المنطقة التي ترتابط الأحداث بها وتتفاعل مهما حاول الخصوم تقسيمها وتجزئتها.

قد تكون نتائج لقاء لافروف وكيري الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح ولكن هذا لا يعني أن الدرب مفروش بالورد وأن العمل قد انتهى أو أنه يمكن الركون إلى مسار الحد ومراقبته عن بعد، بل لا بد من الاستمرار بالصمود والتضحية، كل في مجال عمله إلى أن يتم تطهير هذه الأرض ومن آخر دنس من الإرهابيين وإلى أن نمتلك ناصية المستقبل وليس الحاضر فقط كي تتم إعادة بناء هذه البلدان بشكل لا يسمح لأعدائنا النفاذ إليها ولا يسمح باستمرار أي من الثغرات التي استخدمها الأعداء والخصوم لخدمة مخططاتهم على أرضها. أي إن الصراع التاريخي على هذه الأرض مستمر وقديم قدم التاريخ ولكن التضحيات من أجلها أيضاً مستمرة وكبيرة ولكننا قد نكون على أبواب إغلاق فصل من فصول هذا الصراع بتسجيل نصر لكل من آمن بأرضه ووطنه وتسجيل خزي وعار لكل من تواطأ وخان وطنه وعمل على استقدام الأعداء لتدنيس أرضه الطاهرة. ولا شك أن هذا الدرس سيزيد كل المقاومين والشرفاء في المنطقة والعالم صلابة وإيماناً أن الأمور بخواتمها وأن الزبد يذهب جفاءً وأما ما يتفق الناس فيحكى في الأرض.

### ٧٠٠ مليون ليرة أرباح فنادق «السياحة»

أعلنت مصادر في وزارة السياحة لـ«الوطن» أن أرباح الفنادق التابعة لها بلغت في الأشهر الثمانية الماضية نحو ٧٠٠ مليون ليرة، وإجمالي الإيرادات فاقت ٢.٥ مليار ليرة خلال الفترة ذاتها.

وتعاقدت الوزارة مع أحد الموردين على فندقين أحدهما في دمشق العائد لها، لرفع أرباحها من خدمات الصوت والإضاءة من نحو مليون إلى ٣٠ مليون ليرة كل سنة. (التفاصيل ص٧)

### حمص تنتج ٧٠ ألف طن كرمة

قال مدير الزراعة بحمص محمد تزيه الرفاعي: إن اللجان الفنية المشكلة من دائرة الإحصاء بمديرية الزراعة أنهت أعمالها لإنجاز التقديرات الأولية لحصول الكرمة بالمحافظة، مبيناً أن تقديرات الإنتاج هذا العام بلغت نحو ٧٠ ألف طن بمختلف أصنافه.

وأضاف الرفاعي لـ«الوطن»: إن المساحات المزروعة بأصناف الكرمة بالمحافظة تقدر بأكثر من ١٩.٩٩ ألف هكتار منها ١٤٩٣ سقي. (التفاصيل ص٦)

### الاتصالات: لا صحة لرفع اشتراك الـ«ADSL»

تفت مصادر في الشركة السورية للاتصالات شائعات حول صدور أي أسعار جديدة وتعرفة للاشتراك في بوابة الحزمة العريضة «ADSL»، مؤكدة أن جدول الأسعار الذي يرواح له لا صحة له على الإطلاق. وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن هناك دراسة لرفع الأسعار ولكن لم يصدر شيء حتى الآن، ولا توقيت زمنياً لتطبيق التعرفة الجديدة. مشيرة إلى توريد ٣٠٠ ألف بوابة اقترنت جديدة. (التفاصيل ص٨)

## بلاك: دفع واشنطن لرواتب «الزنكي» إرهاب.. والاندبندنت: الطيران التركي قتل ٥٠ مدنياً الجيش التركي يتوغل نحو منبج.. وأردوغان يتعهد بالمواطاة

من جهتها أكدت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية أن الطيران التركي قتل ٤٠ مدنياً في حلب، الأمر الذي أكده «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض بمقتل عشرين مدنياً على الأقل وإصابة خمسين آخرين بقصف مدفعي وجوي تركي صباح أمس على قرية جب الكوسا» جنوب بلدة جرابلس، بينما تسببت غارات تركية على مزرعة قريبة من قرية العمارة جنوب جرابلس بمقتل عشرين مدنياً على الأقل وإصابة ٢٥ آخرين بجروح».

بدوره، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تجمع في مدينة غازي عنتاب (جنوب شرق) «ستقدم كل أشكال المساعدة للعمل لإخراج داعش من سورية»، مضيفاً، وفق وكالة «أ.ف.ب»، إنه «بالنسبة لحزب الاتحاد الديمقراطي الإرهابي في سورية، فإننا ستقاتله بالعزيمة



لاجئون سوريون في ألمانيا التي استقبلت ٣٠٠ ألف منهم بينما وصل عددهم في الولايات المتحدة إلى ١٠ آلاف أمس (رويتزر)

أن أياً من القوات لم تنسحب من مدينة منبج بخلاف الوعد الأميركي لحكومة «العدالة والتنمية» التي منبت بخيبة أمل من تدخلها شمال حلب بهدف إقامة منطقة عازلة رفضتها الإدارة الأميركية مجدداً. وبينما اعتبرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أن التدخل العسكري التركي في سورية، خلط أوراق الولايات المتحدة التي تدعم

تركيا «درع الفرات» وتستهدف طرد داعش والسليح الأكراد من منطقة جرابلس على الحدود التركية. وفيما أعلن القائد العسكري في ميليشيا «فرقة السلطان مراد» المتحالفة مع الجيش التركي أن الميليشيات المسلحة أنهت «الديمقراطية» يوماً واحداً للانسحاب من مناطق غرب الفرات شمال شرق حلب، علمت «الوطن» من مصدر معارض مقرب من «الشامية»

## سوء الخبز يطيح بمديري وعمال مخازن في درعا والسويداء مصطفى: ٨٣ طناً من الدقيق استهلاك درعا يومياً

منها ٢٥ في المناطق الآمنة، مشيراً إلى أنها تصنع يومياً نحو ٨٣ طناً من الدقيق التمويني. وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح مصطفى أنه تم وضع آلية جديدة بالتعاون مع مختلف الفعاليات بالمدينة لتوزيع نحو ٧ آلاف رطل خبز على ٢١ معتمداً تم اختيارهم من اللجنة المكلفة ذلك وبالتعاون مع المحافظة التي وافقت على إبرام عقود موسمية لهم مقابل بيع الرطل للمواطن بسعر ٥٠ ليرة فقط. (التفاصيل ص٦)

عبد الهادي شباط – عير صيموعة

أعفى أمس وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي كلاً من مديري فرع درعا للمخازن الآلية رياض خليف ومخيزها الأول ومخيز إزرع الآلي من مهامهم لتقاسمهم في أداء واجباتهم الوظيفية وإهمالهم في المهام الموكلة إليهم المتعلقة بتحسين جودة مادة الخبز.

وفي محافظة السويداء شهد فرع الشركة

تعماني محافظة القنيطرة لليوم السابع على التوالي من انقطاع الكهرباء لمنع المجموعات المسلحة دخول ورشات الصيانة لمكان العطل الحاصل على خط ٦٦.ك.ف المغذي لحظة تحويل القنيطرة في منطقة سعسع مزرعة الحناوي.

وأكد محافظ القنيطرة أحمد شيخ عبد القادر أنه عقد أمس اجتماع مع وزير الكهرباء زهير خريطلي لوضع الآليات التنفيذية لمد خط كهربائي بديل يؤمن وصول التيار الكهربائي للمحافظة. (التفاصيل ص٧)